

البداية والنهاية

إلا أخته عرفته ببنايه قال ابن هشام وحدثني بعض أهل العلم ان عبد الرحمن بن عوف أصيب فوه يومئذ فهتم وجرح عشرين جراحة أو أكثر اصابه بعضها في رجله فعرج فصل .

قال ابن اسحاق وكان أول من عرف رسول الله ﷺ بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله ﷺ كما ذكر لي الزهري كعب بن مالك قال رأيت عينيه تزهران من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ أن أنصت قال ابن اسحاق فلما عرف المسلمون رسول الله ﷺ نهضوا به ونهض معهم نحو الشعب معه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله ﷺ والزيبر بن العوام والحارث بن الصمة ورهط من المسلمين فلما أسند رسول الله ﷺ في الشعب أدركه أبي بن خلف (فذكر قتله عليه السلام أبا كما تقدم) قال ابن اسحاق وكان أبي بن خلف كما حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يلقي رسول الله ﷺ بمكة فيقول يا محمد ان عندي العود فرسا أعلفه كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليه فيقول رسول الله ﷺ بل أنا أقتلك ان شاء الله ﷻ فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن الدم فقال قتلني والله محمد فقالوا له ذهب والله فؤادك والله ان بك بأس قال انه قد كان قال لي بمكة أنا أقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو الله ﷺ بسرف وهم قافلون به الى مكة قال ابن اسحاق فقال حسان بن ثابت في ذلك ... لقد ورت الضلالة عن أبيه ... أبي يوم بارزه الرسول ... أتيت اليه تحمل رم عظم ... وتوعده وانت به جهول ... وقد قتلت بنو النجار منكم ... أمية اذ يغوث يا عقيل ... وتب ابنا ربيعة اذ أطاعا ... ابا جهل لأمهما الهبول ... وافلت حارث لما شغلنا ... بأسر القوم أسرته قليل ... وقال حسان بن ثابت أيضا ... ألا من مبلغ عني أبا ... فقد ألقيت في سحق السعير ... تمنني بالضلالة من بعيد ... وتقسم إن قدرت مع الندور ... تمنيك الاماني من بعيد ... وقول الكفر يرجع في غرور ... فقد لاقتك طعنة ذي حفاط ... كريم البيت ليس بذي فجور ... له فضل على الأحياء طرا ... اذا نابت مللمات الأمور ...

قال ابن اسحاق فلما انتهى رسول الله ﷺ الى فم الشعب خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهراس فجاء بها الى رسول الله ﷺ ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه ولم يشرب منه وغسل